Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه بدورها يستثقلها الطبع حينما تزول فوائدها ويبطل نفعها . ومثلها كمثل الفكرة الهائمة تخطُر هنيهة ، وتتسكع فى رحاب الفكر ، ثم تتوارى عن صفحة المخيلة وتصبح نسيًا منسيًّا .. فالشىء لا تتعلق به نفوسنا ، ولا تهفو إليه أرواحنا ، إلّا إذا أضفى إليها البهجة وأسبغ عليها السرور .

إننا لا نعنى بكثير مما يحتويه هذا العالم الكبير ، ولا نعيره اهتمامًا ، فى حين أنه لا ينبغى لنا أن ننزله هذه المنزلة فنقف فى اعتباره عند هذا الحد ، وضمن هذا النطاق ، لأن فى ذلك تحقيرًا للنفس الإنسانية ، وتهوينًا من شأنها . فالعالم كله ملك لنا ، ومنحة وهبها الله لنا ، وأودع فينا ، وفى كل قوة من قوانا خصائص تجعلنا قادرين على أن نأخذ قسطنا من هذه المنحة وحظنا من ذلك الميراث .

ولكن ، ما هى وظيفة حاسة الجمال فينا إزاء عملية التوسيع فى نطاق المدارك وحدود الأفهام ؟ هل هى مودعة فينا لتقسم الحقائق إلى أنوار ساطعة وظلمات داكنة ، كيما تبرزها أمامنا وتدفعها إلينا فى أشكال أو مظاهر سطحية تنم عن قبح وجمال ؟.. إذا كان هذا ما أريد بها وما عنى من